# مجلة البحوث الإعلامية

دورية علمية محكمة تصدر عن جامعة الازهر

داخل العدد


- المخاطر الصحية والبيئية لتكنولوجيا الصحافة
- دور برامج الشباب فى التليفزيون فى تحديد أولويات قضايا الشباب
- دراسة نقدية لتعريف الخبر فى الأدبيات العربية
- برامج الإذاعة التعليمية الموجهة للطلاب المعاقين بصرياً
- الاتجاهات الإعلانية فى المحطات الفضائية العربية
- استخدام الشباب المصرى للقنوات الفضائية


العدد الثامن

يناير ١٩٩٨

# مجلة
# البحوث الإعلامية

دورية علمية محكمة تصدر عن جامعة الأزهر

رئيس مجلس الإدارة :
الأستاذ الدكتور / أحمد عمر هاشم

رئيس التحرير :
الأستاذ الدكتور / حمدى حسن محمود

سكرتيرو التحرير :
د / محمود عبد العاطى مسلم
د / عبد العظيم إبراهيم خضر
د / محمد شعبان وهدان
د / أحمد منصور هيبه

المشرف الفنى
محمود حسن الليثى

المراسلات
توجه باسم الأستاذ الدكتور / رئيس التحرير على العنوان التالى :
جامعة الأزهر - كلية اللغة العربية بالقاهرة قسم الصحافة والاعلام تليفون ٥١٠١٤٦٦

## هيئة المحكمين


الأستاذ الدكتور/ إبراهيم إمام

الأستاذة الدكتورة/ جيهان رشتى

الأستاذ الدكتور/ محيى الدين عبد الحليم

الأستاذ الدكتور/ كرم شلبى

الأستاذ الدكتور/ على عجوه

الأستاذة الدكتورة/ ماجى الحلوانى

الأستاذة الدكتورة/ ليلى عبد المجيد

الأستاذ الدكتور/ أشرف صالح

الأستاذ الدكتور/ عدلى رضا

الأستاذ الدكتور/ حسن عماد



جميع الآراء الواردة فى هذه المجلة تعبر عن رأى صاحبها ولا تعبر عن رأى المجلة



العدد الثامن

يناير ١٩٩٨

# فهـرس


| الموضـــوع | رقم الصفحة |
| --- | --- |
| الافتتاحية : المادة الإعلامية .....<br>بقلم : أ . د / أحمد عمر هاشم | ٣ |
| المخاطر الصحية والبيئية لتكنولوجيا الصحافة .....<br>د. شريف درويش اللبان | ٧ |
| دور برامج الشباب فى التليفزيون فى تحديد أولويات قضايا الشباب<br>د. سلوى إمام على | ٤٧ |
| دراســة نقــدية لتعــريف الخبر فى الأدبيات العربية .....<br>د. آمال سعد المتولى | ٧٥ |
| برامج الإذاعة التعليمية الموجهة للطلاب المعاقين بصرياً .....<br>د. وليد فتح الله مصطفى | ٩٥ |
| الاتجاهات الإعلانية فى المحطات الفضائية العربية .....<br>د. سامى عبد الرؤوف الطايع | ١٣٧ |
| استخدام الشباب المصرى للقنوات الفضائية .....<br>د. جيهان يسرى | ١٧١ |

# برامج الإذاعة التعليمية الموجهة للطلاب المعاقين بصرياً

## دراسة ميدانية

دكتور

وليد فتح الله مصطفى بركات (*)

### مقدمة :

يعود الاستخدام التعليمى للإذاعة الصوتية إلى أكثر من سبعين عاماً مضت فقد بدأت المدارس فى مختلف أرجاء الولايات المتحدة استقبال برامج الراديو التعليمى عام ١٩٢٣، كما استُخدمَت (مدارس الراديو) بنجاح فى بريطانيا حيث بدأتها هيئة الإذاعة البريطانية فى منتصف عقد العشرينيات، وتصل خدماتها فى منتصف عقد التسعينيات إلى أكثر من ٩٠٪ من مدارس الدولة (١) .

غير أن الراديو يميل إلى الاحتجاب كوسيلة تتمتع بقيمة تربوية وتعليمية مباشرة بسبب سيادة وتفوق التليفزيون، وينبغى للراديو ألا يكون كذلك لأنه فى العديد من المناطق يكون للراديو جزء من المسرح التعليمى أكبر من ذلك الذى يحظى به التليفزيون (٢) .

فالإذاعة الصوتية تتسم باتساع نطاق التغطية الجغرافية، حيث يستطيع الإرسال الإذاعى الوصول للمناطق النائية التى لم تتوفر فيها البنية الأساسية اللازمة لإقامة المؤسسات التعليمية (٣) ، ومن أمثلة ذلك "مدرسة الهواء" School of the Air فى منطقة Alice Springs بوسط استراليا وتطبق نظام المراسلة، وتبث المدرسة كل يوم دروساً عبر الإذاعة لحوالى ١٣٠ تلميذاً تتراوح أعمارهم بين ٤ - ١٣ سنة ويعيشون فى منازل وبلدات صغيرة منعزلة تنتشر على مساحة حوالى ٦٥٠ ألف ميل مربع، وتشمل موضوعات الدروس الرياضيات واللغة والدراسات الاجتماعية (٤) .

كما أن نفقات إنتاج البرامج التعليمية الإذاعية منخفضة إلى حد كبير وعلى سبيل المثال يوجد فى المكسيك ومنذ عام ١٩٧٠ خدمة إذاعية تسمى (راديو بريماريا

---

(*) مدرس بقسم الإذاعة - كلية الإعلام - جامعة القاهرة .

Radioprimaria) تبث مناهج تعليمية للفرق الدراسيه الرابعة والخامسة والسادسة الابتدائية فى العديد من المجتمعات القروية، حيث تتكلف هذه البرامج جزءاً صغيراً مما كان سيتكلفه إعداد وتدريب وتشغيل مدرسين ليقوموا بهذه المهمة [٥]

ويقدم نظام (الجامعة المفتوحة) المطبق فى مختلف دول العالم دليلاً عملياً على قدرات الإذاعة الصوتية كوسيلة تعليميه تتكامل مع غيرها من الوسائل الأخرى كالتليفزيون والتسجيلات الصوتية والمرئية على شرائط الكاسيت واسطوانات الليزر وبرامج الحاسب الآلى وغيرها.

فعلى سبيل المثال تمتلك الصين جامعة مركزية للراديو والتليفزيون ومجموعة أخرى من جامعات الراديو والتليفزيون الإقليمية وتمثل البرامج الإذاعية والتليفزيونية حوالى ١٠ - ٣٠٪ من إجمالى المقررات الدراسية . وقد تخرج فى جامعات الراديو والتليفزيون فى الصين عام ١٩٩٥ فقط حوالى ١٥٨ ألف شخص حصلوا على شهادات متوسطة أو جامعية [٦] .

والإذاعة التعليمية فى مصر تقوم بهذا الدور كإحدى الخدمات الإذاعية المتخصصة ضمن منظومة الإعلام الإذاعى المسموع ، وقد ولدت الإذاعة التعليمية فى الأول من يناير ١٩٩٠ خلفاً لإذاعة (الشعب) التى ألغيت فى ٣١ ديسمبر ١٩٨٩ بعد أن تم إنشاء العديد من الخدمات الإذاعية المحلية التى تؤدى نفس الدور التنموى الذى كان منوطاً بإذاعة (الشعب)، وبقى الدور التعليمى الذى أسند للخدمة الإذاعية الجديدة (الإذاعة التعليمية).

وجدير بالذكر أن الدور التعليمى ليس جديداً على الإذاعة المصرية، فقد بدأته إذاعة الشعب حين بثت البرامج التعليمية لمدة ساعة يومياً اعتباراً من عام ١٩٧٢، وكانت مسئولية إنتاج البرامج تقع على عاتق إدارة الوسائل التعليمية بوزارة التربية والتعليم، وفى عام ١٩٧٣ أنشئت الإدارة العامة للبرامج التعليمية بإذاعة الشعب، وركزت البرامج على المقررات اللغوية والاجتماعية والمواد الفلسفيه [٧]

وتقدم بعض الخدمات الإذاعية الأخرى فى الإذاعة المصرية أيضاً البرامج التعليمية مثل الإذاعات المحلية وإذاعة القرآن الكريم وغيرها، غير أن الإذاعة التعليمية تضطلع بالنسبة الأكبر من هذه النوعية من البرامج (٤٩,٣٪) فى حين يأتى بعدها فى المركز الثانى (شبكة الإذاعات المحلية) حيث قدمت ٣٦٪ من إجمالى ما قدمته شبكات الإذاعة المصرية من البرامج التعليمية عام ١٩٩٦/١٩٩٧، وجاءت شبكة (البرنامج العام) فى المركز السابع والأخير بنسبة ٠,٥٪ فقط من إجمالى هذه البرامج [٨] .

وقد بدأت الإذاعة التعليمية بثها فى عام ١٩٩٠ بثلاث ساعات يومياً من الساعة السابعة حتى العاشرة مساء، ثم زادت ساعات الإرسال حتى وصلت إلى حوالى ٩ ساعات يومياً عام ١٩٩٦/١٩٩٧ كما يوضح الجدول رقم « ١ » [٩].

وتستهدف الإذاعة التعليمية تقديم الدروس المنهجية لطلاب المراحل المختلفة من الابتدائية حتى الثانوية العامة والفنية، بالإضافة إلى خدمة البرامج التعليمية للمكفوفين (أبناء النور من ذوى البصائر) وبرامج محو الأمية وتعليم الكبار، بالإضافة إلى مجموعة من البرامج الثقافية التربوية والتعليمية [١٠] .

**الإعاقة البصرية :**

تؤثر الإعاقة البصرية بشكل كبير على كافة جوانب أداء وشخصية الفرد الكفيف، إذ أن الإنسان يكتسب معظم خبراته ومعلوماته عبر أجهزته الحسية، وحاسة الإبصار هى أهم مورد لهذه الخبرات والمعلومات، وتتعدد أشكال الإعاقة البصرية فتشمل [١١] :

١- الإعاقة البصرية الكاملة، حيث يعتمد الشخص المصاب كلياً على حواسه الأخرى وعلى جهاز (برايل) فى التعليم.

٢- الإعاقة البصرية الجزئية، ويطلق على أفراد هذه الفئة (ضعيفى البصر).

وللمكفوفين مدارس خاصة فى مصر تطبق أسلوب المدرسة الداخلية Residential School، والكفيف طبقاً لمعايير وزارة التربية والتعليم هو من ينطبق عليه أحد شرطين [١٢] :

١- فقد البصر التام .

٢- حدة إبصار تقل عن $\frac{٦}{٦٠}$ فى العينين معاً أو فى العين الأقوى بعد التصحيح بالنظارات الطبية.

ومن ناحية أخرى توجد مدارس وفصول لضعاف البصر تسير على نظام المدرسة الخارجية، ويقبل بها التلاميذ الذى لاتزيد حدة إبصارهم عن $\frac{٦}{٣٦}$ ولا تقل عن $\frac{٦}{٦٠}$ بعد التصحيح بالنظارة الطبية، وبالنسبة للمقررات الدراسية فهى تشبه إلى حد كبير ما يدرسه التلاميذ العاديون مع مراعاة استخدام الكتب المطبوعة بالبنط العريض والرسوم الملونة والواضحة (١٣).

كما تستخدم فى هذه المدارس مساعدات طبية لضعاف البصر مثل النظارات التلسكوبية، والرؤية من خلال ثقوب، والعدسات اللاصقة، والعدسات المجمعة الموجبة Plus Lenses ، والعدسات المكبرة التى تمسك باليد ، والعدسات المكبرة المثبتة فى حامل (١٤).

وقد بدأ جهود تعليم المكفوفين فى مصر فى عام ١٩٠٩ بمعرفة بعض الجمعيات الأهلية والخيرية، وفى عام ١٩٣٤ أنشأت الدولة أول معهد رسمى للمكفوفين وهو معهد النور بالزيتون بالقاهرة (١٥) .

واقتصرت هذه المدارس فى أول الأمر على البنين، ثم أنشئت أول مدرسة للفتيات الكفيفيات فى أبى قير بالإسكندرية ، وأخرى فى الجيزة ، وفى عام ١٩٥٧ وافقت وزارة التربية والتعليم على دخول التلاميذ المكفوفين امتحان مسابقة القبول بالإعدادى، وفى عام ١٩٦١/١٩٦٢ دخل المكفوفين امتحان الشهادة الإعدادية، ثم الشهادة الثانوية العامة عام ١٩٦٣/١٩٦٤ والتحقوا بالكليات الجامعية (١٦) .

**مشكلة البحث:**

تعتبر مصر من الدول التى تزيد فيها نسبة المكفوفين مقارنة بالدول المتقدمة وعدد من الدول النامية، إلا أنه من الملاحظ أن عدد المكفوفين فى مصر آخذ فى التناقص

تدريجياً بتوالى الجهود الطبية والرعاية الصحية، ويقدر عدد المكفوفين فى مصر بحوالى مائة ألف شخص (١٧) .

وقد تطورت الخدمات التعليمية المقدمة للطالب المعوق بصرياً، فعلى سبيل المثال كان عدد الفصول المتاحة للتعليم الثانوى أمام هؤلاء الطلاب عام ١٩٦٤/١٩٦٥ (٦ فصول فقط) على مستوى مصر كلها ينتظم بها ٥٥ طالباً (١٨) ، بينما بلغ عدد الفصول الثانوية للمكفوفين فى سائر محافظات مصر عام ١٩٩٦/١٩٩٧ (٥٦ فصلاً) يدرس بها ٥٥٩ طالباً وطالبة (١٩) .

وتعتبر خدمة (أبناء النور من ذوى البصائر) التى تقدمها الإذاعة التعليمية فى مصر للطلاب المكفوفين خدمة متميزة لأن الإذاعة تعتمد أساساً على حاسة السمع وعلى قدرة الكفيف على التفكير والإدراك، ومن هنا تأتى أهمية الاعتماد على الإذاعة وبرامجها المختلفة فى العمليات التربوية والتعليمية للمكفوفين، فالإذاعة تعنى للمكفوفين أكثر مما تعنيه للمبصرين (٢٠) .

ومن الأمثلة الناجحة لاستخدام الراديو كوسيلة لتعليم المكفوفين تجربة الهند وباكستان فى تعليم مهارات الحركة للمكفوفين باستخدام الراديو مذاعة بعشرين من اللغات الرئيسية فى كل من الدولتين (٢١) .

وفى الولايات المتحدة الأمريكية تم فى يناير ١٩٦٩ استحداث خدمة (القراءة عبر الراديو) للمعوقين بصرياً، حيث يتم تخصيص قناة إذاعية لتقديم قراءة للصحف المحلية والدوريات وغيرها من المواد الصحفية، ويستخدم المعوق بصرياً جهاز استقبال إذاعى خاص للاستماع إلى شخص يقرأ هذه المواد، سواء كانت القراءة على الهواء مباشرة أو تم تسجيلها على شرائط قبل إذاعتها بوقت قصير، وقد ازداد عدد هذه المحطات لتصل إلى أكثر من مائة خدمة فى أوائل التسعينيات (٢٢) .

وبالرغم من أهمية هذه الخدمة التى تقدمها الإذاعة التعليمية فى مصر فى حياة الطلاب المكفوفين إلا أنها لم تحظ بتقييم من جانب القائم بالاتصال على مدى عمرها الذى يصل إلى حوالى ثمان سنوات، ومن هنا طرأت فكرة البحث الذى يستهدف تقييم الخدمة

البرامجية الموجهة من الإذاعة التعليمية للطلاب المعوقين بصرياً (برامج أبناء النور من ذوى البصائر)، والتى تتمثل فى برنامج اللغة العربية وبرنامج اللغة الانجليزية وبرنامج اللغة الفرنسية لطلاب السنتين الثانية والثالثة الثانوية، خاصة مع تنامى الاهتمام بالفئات ذات الاحتياجات الخاصة على مختلف المستويات الرسمية والشعبية فى مصر خلال السنوات الأخيرة .

**الدراسات السابقة :**

تقل بصورة واضحة الدراسات التى أجريت فى مجال الاستخدام التعليمى للإذاعة الصوتية، وفيما يلى عرض لبعض هذه الدراسات:

١ - الدراسة التى أجرتها « ابتسام أبو الفتوح الجندى » [٢٣] بعنوان (دور الراديو المصرى فى محو الأمية) والتى تدور حول مشكلة الأمية فى مصر وجهود وسائل الإعلام خاصة الراديو للتغلب على هذه المشكلة، وتسعى الدراسة لتقييم تجربة إذاعة (الشعب) فى مجال محو الأمية، وبعد استخدام أداة تحليل المضمون لدراسة عينة من حلقات برنامج محو الأمية انتهت إلى مجموعة من النتائج منها:

- جاءت الحلقة متكاملة من حيث اللحن المميز والمقدمة التعليمية ومراجعة الدرس الماضى والتقديم للدرس الجديد والتدريبات، ثم اللحن المميز فى الختام.
- تميل المادة التعليمية المستخدمة إلى السهولة وانخفاض نسبة ما تقدمه من كلمات وجمل.
- استخدمت المؤثرات الإذاعية المختلفة لخدمة الغرض التربوى إلى جانب الغرض الترفيهى.

٢ - الدراسة التى أجراها « أحمد كامل الحصرى » [٢٤] بعنوان (برنامج جامعة الهواء بإذاعة الإسكندرية المحلية من وجهة نظر طلاب كلية التربية)، وقد استهدف التعرف على آراء طلاب كلية التربية جامعة الإسكندرية فى برنامج جامعة الهواء المقدم لهم من إذاعة الإسكندرية والأسباب التى تدفع بعض الطلاب إلى عدم الاستماع إلى هذا البرنامج .

وبعد تطبيق دراسة ميدانية على عينة من الطلاب توصل إلى عدد من النتائج منها:

- ٢٣.٤٪ من الطلاب المبحوثين يستمعون لبرنامج جامعة الهواء.
- كان من أهم أسباب الطلاب للاستماع إلى البرنامج احتمال ورود أسئلة منه فى الامتحان، وأن محاضرات البرنامج تكمل محاضرات الكلية.
- كان من بين الأسباب التى تدعو الطلاب إلى عدم الاستماع للبرنامج تضارب جدول المحاضرات مع موعد إذاعة البرنامج، وعدم معرفة ما يسمى ببرنامج جامعة الهواء.

٣ - الدراسة التى أجرتها « ميشيل فراير » [٢٥] بعنوان (الوزارة والنقابة والكنيسة والمدرسون : المشاركون فى الفكرة الجديدة فى بوليڤيا)، وهى دراسة نظرية تستعرض فيها الباحثة مشروع الراديو التفاعلى فى بوليڤيا وهى إحدى دول أمريكا الجنوبية.

فى عام ١٩٨٦ بدأت منظمة (فاى أليجريا Fe Y Alegria) - وهى منظمة غير حكومية ترعاها الكنيسة الكاثوليكية فى بوليڤيا - عملية تطوير واختبار أسلوب تدريس يسمى (التدريس باستخدام الراديو التعليمى) وذلك لتحسين كفاءة تدريس الرياضيات فى المدارس الابتدائية من خلال مشروع تجريبى مبدئى اشترك فيه ٤٥٠ طالباً، وقد أثبتت نتائج المشروع نجاح التجربة.

وفى عام ١٩٩١ انتقلت إدارة المشروع إلى وزارة التربية والثقافة تحت مسمى (برنامج التعلم من خلال الراديو التفاعلى) واختصاره (بارى PARI ) وبلغ عدد الطلاب فى المدارس الابتدائية المستفيدين من المشروع عام ١٩٩٣ حوالى ٦٠٠ ألف تلميذ وأكثر من ٨ آلاف مدرس حصلوا على تدريب على استخدام أسلوب التدريس بالراديو التفاعلى.

وقد تم قياس مدى اكتساب الطلاب للمفاهيم الأساسية التى تم تدريسها باستخدام الإذاعة من خلال دراسات قبلية وبعدية، وأشارت النتائج إلى أن تلاميذ المدارس فى بوليڤيا يستطيعون تعلم الرياضيات بسهولة باستخدام الراديو التفاعلى.

٤- الدراسة التى أجراها « جيمس كوبى » [٢٦] بعنوان (اقتصاديات التدريس التفاعلى: دراسة حالة جنوب أفريقيا)، والتى تبحث فى اقتصاديات الأساليب البديلة لتنفيذ

برنامج تدريس اللغة الانجليزية بالأسلوب التفاعلى باستخدام البرامج الإذاعية والتسجيلات الصوتية فى المدارس الابتدائية المعروف باسمEnglish In Action وتوسيع نطاق المشروع .

وتبين الدراسة فى فصولها الأولى جذور المشروع الذى تم تطبيقه فى عام ١٩٩٣ فى ١٠٥ مدارس بجنوب أفريقيا ليستفيد منه أكثر من ١٣ ألف تلميذ فى الصف الأولى الابتدائى وأكثر من ٩ آلاف تلميذ فى الصف الثانى الابتدائى، وقد بدأ بث برامج المشروع الخاصة بتلاميذ الصف الأول الابتدائى عبر محطة إذاعة (راديو ٢٠٠٠) فى سائر أرجاء الدولة فى أوائل عام ١٩٩٥، وذلك بعد أن اعتمد المشروع فى سنواته الأولى على التسجيلات الصوتية على شرائط الكاسيت.

ويهدف المشروع إلى تدريس اللغة الإنجليزية - كلغة ثانية - بالأسلوب التفاعلى، وتقوم الفكرة الأساسية للمادة الصوتية بالأسلوب التفاعلى على أن كلاً من المدرس والتلميذ يتفاعلان مع المادة الصوتية ولا يقتصر دورهما على الاستماع السلبى فقط.

وانتهت الدراسة إلى أن التلاميذ قد حققوا من المشروع مستويات عالية - قابلة للقياس - فى تعلم اللغة الإنجليزية على مدى عام كامل مقارنة بالتلاميذ فى المدارس التقليدية، كما ارتفعت نسبة حضور التلاميذ وانخفضت نسبة التسرب من الدراسة.

٥- الدراسة التى أجراها « اتحاد الإذاعة والتليفزيون » [٢٧] بعنوان (تقييم البرامج التعليمية المقدمة من الإذاعة والتليفزيون لطلبة الثانوية العامة بمرحلتيها) والتى استهدفت الوقوف على حجم المتابعة للبرامج التعليمية المقدمة من الإذاعة والتليفزيون لطلاب شهادة الثانوية العامة وأسباب عدم المتابعة وأنماط وعادات الاستماع والمشاهدة على مدار العام.

وبعد تطبيق دراسة ميدانية على عينة قوامها ١٧٠٠ طالب فى ١٤ محافظة بالإضافة إلى دراسة ميدانية على مائة من القائمين على العملية التعليمية ومائة من أولياء الأمور انتهت الدراسة إلى كثير من النتائج الخاصة بالإذاعة التعليمية من بينها:

- أفاد ٢٤,٧٪ من عينة الدراسة من طلاب السنة الثانية الثانوية أنهم يتابعون البرامج التعليمية من الإذاعة التعليمية، مقابل ٢٨,١٪ لطلاب السنة الثالثة الثانوية .

- جاءت اللغة العربية فى مقدمة المواد الدراسية التى يتابعها طلاب السنة الثانية وكذلك طلاب السنة الثالثة .

- جاء سبب (عدم معرفة الطلاب بوجود هذه الخدمة التعليمية بالإذاعة) فى مقدمة أسباب عدم متابعة الطلاب لهذه البرامج وذلك بالنسبة لطلاب السنة الثانية وأيضاً طلاب السنة الثالثة.

- اقترح الطلاب المبحوثين عدداً من المقترحات من بينها (الاهتمام بتقوية إرسال الإذاعة التعليمية) و(الإعلان بصفة مستمرة عن المواعيد التفصيلية لكافة خدماتها التعليمية).

وجدير بالذكر أن الدراسة قد خلت من أى إشارة إلى خدمة البرامج التعليمية الموجهة للطلاب المعوقين بصرياً من الإذاعة التعليمية.

## تساؤلات البحث :

**يستهدف البحث الإجابة عن التساؤلات التالية :**

- ما مدى الاستماع إلى البرامج التعليمية الموجهة إلى الطلاب المعوقين بصرياً من الإذاعة التعليمية؟

- ما مدى استفادة الطلاب المستهدفين من هذه البرامج؟

- ما أسباب إحجام الطلاب المعوقين بصرياً عن الاستماع لهذه النوعية من البرامج؟

- ما البرامج التى يصعب على الطلاب المستهدفين الاستماع إليها ؟

- ما مدى تقبل الطلاب المستهدفين لمقدمى البرامج التعليمية الخاصة بالمكفوفين؟

- ما مدى موافقة الطلاب المعوقين بصرياً على مواعيد تقديم البرامج التعليمية الموجهة لهم من الإذاعة التعليمية؟

- ما مدى موافقة الطلاب المعوقين بصرياً على مدة البرنامج التعليمى الموجه إليهم من الإذاعة التعليمية؟

- ما مدى متابعة الطلاب المعوقين بصرياً للبرامج التعليمية الإذاعية الخاصة بالطلاب المبصرين؟

- ما مدى متابعة الطلاب المعوقين بصرياً للبرامج التعليمية التليفزيونية؟

- ما مدى موافقة الطلاب المبحوثين على أن تكون الإذاعة التعليمية بديلاً للدروس الخصوصية؟

- ما مقترحات الطلاب المعوقين بصرياً لتحسين الخدمة المقدمة لهم من الإذاعة التعليمية؟

**منهج البحث :**

استخدم الباحث منهج المسح واستخدم فى إطاره (مسح جمهور وسائل الإعلام) وذلك بهدف التعرف على سلوك هذه الفئة من الجمهور (طلاب الشهادة الثانوية العامة من المعوقين بصرياً) فيما يتعلق باستقبال الرسالة الإعلامية المذاعة واستخدامه كأساس فى رسم السياسات البرامجية [٢٨] .

ولم يستخدم الباحث منهج دراسة العلاقات المتبادلة بسبب محدودية حجم مجتمع البحث، مما يؤدى إلى وجود كثير من الخلايا الخالية فى الجداول الارتباطية، أو وجود خلايا ذات تكرارات صغيرة جداً، بالإضافة إلى عدم وجود متغيرات ذات دلالة، حيث تتساوى ظروف (بيئة) المبحوثين، فجميعهم يعيشون فى مدارس داخلية، كما أن النوع (ذكر/أنثى) أو الصف الدراسى عنصرين غير ذى دلالة على الاستماع إلى البرامج التعليمية الإذاعية من عدمه أو على غيرها من النتائج.

**أداة البحث :**

استخدم الباحث صحيفة الاستبيان المقنن كأداة للبحث أو كما يسميها البعض استمارة مقابلة Interviewing Schedule [٢٩]، وقد مرت صحيفة الاستبيان بالمراحل التالية :

١- صياغة مجموعة من الأسئلة يجيب كل منها عن أحد التساؤلات المطروحة هدفاً للبحث بلغت فى شكلها المبدئى ٩ أسئلة.

٢- اختبار الصحيفة للتأكد من صلاحيتها منطقياً وتجريبياً، وتم ذلك من خلال أسلوبين:

( أ ) طرح الصحيفة على مجموعة من المحكمين [٣٠] لإبداء آرائهم فى الأسئلة وهل تصلح لقياس ما هى معدة لقياسه أم لا تصلح ، ثم تعديل صياغة الأسئلة وترتيبها وفقاً لما أسفر عنه التحكيم.

(ب) تجريب الصحيفة فى دراسة أولية Pilot Study على ثمانية طلاب مكفوفين بالسنتين الثانية والثالثة الثانوية، وقد استفاد الباحث كثيراً من هذه المقابلات، حيث أضاف أسئلة تتعلق بالاستماع إلى البرامج التعليمية التليفزيونية، ومدى تفضيل الطالب الكفيف لمقدم البرنامج التعليمى الإذاعى من المكفوفين أيضاً، كما ألغى سؤالاً عن (تسجيل البرامج التعليمية الإذاعية من جانب الطلاب) حيث أفاد الطلاب بصعوبة هذه العملية بالنسبة للطلاب المقيمين داخل مدارس المكفوفين.

٣- إجراء التعديلات الناتجة عن هذين الاختبارين بحذف بعض الأسئلة وإضافة البعض الآخر وتعديل صياغة أسئلة أخرى، فوصلت صحيفة الاستبيان إلى صورتها النهائية وتضمنت ٢٤ سؤالاً.

## مجتمع البحث :

قام الباحث بتطبيق الدراسة بالحصر الشامل على طلاب السنتين الثانية والثالثة الثانوية بمدارس المكفوفين بالقاهرة، وقد اتبع الخطوات التالية فى تحديد مجتمع البحث.

١- الحصول على إحصاء عام للطلاب المعوقين بصرياً فى مدارس المكفوفين بجمهورية مصر العربية من وزارة التربية والتعليم عن العام الدراسى ١٩٩٦/١٩٩٧، وهو آخر إحصاء صدر قبل تطبيق البحث .

٢ - تبين أن عدد مدارس المكفوفين الثانوية يبلغ ٨ مدارس موزعة على ١١ محافظة بمصر [٣١] بالإضافة إلى ٧ أقسام خاصة بالمكفوفين ملحقة على مدارس أخرى داخل نفس المحافظات، وتبلغ النسبة أعلاها فى محافظة القاهرة (٤ مدارس)، ثم محافظة الاسكندرية (قسمان)، بينما تضم كل من المحافظات التسع الأخرى مدرسة واحدة أو قسم واحد فقط.

٣ - تم اختيار محافظة القاهرة مجالاً جغرافياً للبحث لسببين :

( أ ) لإنها تضم العدد الأكبر من المدارس والنسبة الأكبر من الطلاب (٤٣.٨٪ من عدد طلاب السنتين الأولى والثانية الثانوية وهما السنتين الثانية والثالثة فى العام الدراسى ١٩٩٨/١٩٩٧ وقت تطبيق البحث).

(ب) لإنها المحافظة التى يصل إليها - على سبيل اليقين - إرسال الإذاعة التعليمية التى تعانى من ضعف الإرسال على الموجة المخصصة لها بعد انفصالها عن إذاعة الشباب والرياضة (الموجة المتوسطة ٥٣٨ متراً بذبذبة ٥٥٨ كيلو هرتز) وبالتالى لايصل إرسالها إلى كثير من محافظات مصر [٣٢]، وهو تأكد منه الباحث أيضاً أثناء الاختبار القبلى لصحيفة الاستبيان من الطلاب الذين ينتمون إلى محافظات أخرى خارج القاهرة، حيث لايستطيعون متابعة هذه الإذاعة عندما يكونون مقيمين مع أسرهم.

٤ - تم حصر المدارس الأربعة التى تضمها محافظة القاهرة وهى:

- مدرسة النور والأمل للبنات بإدارة مصر الجديدة التعليمية.
- مدرسة طه حسين للبنين بإدارة الزيتون التعليمية.
- مدرسة النور بحمامات القبة للبنين بإدارة الزيتون التعليمية.
- مدرسة المحافظة على البصر بإدارة الساحل التعليمية .

وينطبق تصميم البحث على المدارس الثلاث الأولى التى يدرس بها طلاب مكفوفون، بينما يدرس بالمدرسة الرابعة طلاب ضعاف البصر وهم ليسوا - تعليمياً - فى عداد المكفوفين كما سبق الذكر قبل صفحات .

٥ - تم الحصول على الموافقة على إجراء البحث من المسئولين عن الأمن بوزارة التربية والتعليم ومديرية التربية والتعليم بالقاهرة وإدارتى مصر الجديدة والزيتون التعليميتين.

٦ - قام الباحث بزيارة كل مدرسة على حدة والحصول على قوائم بأسماء الطلاب لحصر مجتمع البحث الذى يوضحه الجدول رقم «٢»، ومنه نتبين أن إجمالى مجتمع البحث ٩٠ طالباً وطالبة من بينهم ٣٩ طالباً وطالبة بالسنة الثانية الثانوية و ٥١ طالباً وطالبة بالسنة الثالثة، وقد أجرى الباحث المقابلات بنفسه مع الطلاب والطالبات بأسلوب المقابلة الفردية، وبلغ عددها ٨٨ مقابلة فقط، حيث تخلفت طالبة من مدرسة (النور والأمل) وطالب من مدرسة (طه حسين) بسبب المرض وكان غيابهما لفترة طويلة.

## المجال الزمنى للبحث :

تم عرض أداة البحث «صحيفة الاستبيان» على المحكمين فى شهر مارس ١٩٩٧ وتم إجراء الاختبار القبلى فى أبريل ١٩٩٧، وتم الحصول على الموافقات اللازمة للدراسة فى أكتوبر ١٩٩٧، وأجريت المقابلات البحثية خلال شهر نوفمبر ١٩٩٧، وتم تفريغ البيانات وكتابة تقرير البحث فى شهر ديسمبر ١٩٩٧.

## نتائج البحث :

### أولا : الاستماع لبرامج المكفوفين (ذوى البصائر) :

يشير الجدول رقم «٣» إلى توزيع المبحوثين مجتمع الدراسة حسب استماعهم لبرامج المكفوفين من الإذاعة التعليمية ومنه نتبين :

- يغلب على المبحوثين نمط الاستماع غير المنتظم (٢ , ٦٠٪) أى أنه استماع تصادفى غير مخطط .
- ذكر ثلث عدد المبحوثين أنهم - على سبيل اليقين - لا يستمعون إلى هذه البرامج .
- ظهرت نسبة الاستماع المنتظم لهذه البرامج من جانب المبحوثين كأقل ما تكون (٦,٨٪).

واستتبع التعرف على مدى استماع المبحوثين لهذه النوعية من البرامج رصد مدى استفادة المستمعين المنتظمين أو غير المنتظمين (٥٩ مبحوثاً) من هذه البرامج، فذكر (٥٢,٥٪) ممن أجابوا عن هذا السؤال أنهم يستفيدون تماماً، بينما ذكر (٤٧,٥٪) منهم أنهم يستفيدون إلى حدٍ ما، وتعكس الإجابتان جوانب إيجابية فى هذه البرامج، فمن يتابعها بانتظام أو بغير انتظام يحقق استفادة بصورة أو بأخرى .

**ثانيا: عوائق التعرض لبرامج المكفوفين:**

**(أ) أسباب عدم الاستماع لبرامج المكفوفين:**

يشير الجدول رقم «٤» إلى هذه الأسباب ومنه نتبين :

- جاء سبب (الموعد غير مناسب لظروف الطالب) فى مقدمة الأسباب بنسبة (٥٥,٢٪) من إجمالى آراء من أجابوا عن هذا السؤال (٢٩ مبحوثاً).

ويرى الباحث أن الجمهور المستهدف من هذه الخدمة يغلب عليه طابع واحد على خلاف جمهور أى برنامج إذاعى آخر، فالطلاب المكفوفون يعيشون - فى غالبية الأحوال- فى مدارس داخلية، وبالتالى فظروف حياتهم تحكمها توقيتات ومواعيد منتظمة يسهل على القائم بالاتصال التعرف عليها وتخطيط مواعيد بث برامجه لهذا الجمهور بما يتلاءم وظروف دراسته ومعيشته فى المدرسة الداخلية.

- ذكر سبعة مبحوثين من بين ٢٩ مبحوثاً بنسبة (٢٤,١٪) أنهم (لايعرفون مواعيد بث هذه البرامج)، وجدير بالذكر أن نسبة كبيرة من الطلاب المبحوثين قد ذكروا أثناء إجراء المقابلات البحثية معهم أنهم لم يسمعوا عن هذه الخدمة، أو أنهم لايعرفون مواعيد بث برامجها، وذكر بعضهم أنه يسمعها بصورة تصادفية لأنه لايعرف توقيتات بث البرامج على سبيل اليقين، وهى ملاحظة جديرة بالاهتمام - فى رأى الباحث - لأن الإعلان عن الخدمة الإذاعية أو التليفزيونية وتسويق البرامج أصبح من الظواهر المهمة فى مجال الإعلام الإذاعى والتليفزيونى بمحطاته المحلية أو الفضائية، وهو أمر أكثر ضرورة بالنسبة للخدمة الإذاعية الموجهة للطلاب المعوقين بصرياً خاصة مع محدودية حجم جمهورها وسهولة تحديد أماكن تواجده فى مدارس المكفوفين فيصبح من اليسير على

القائم بالاتصال فى هذه الحالة أن يقوم بالإعلان لجمهوره المستهدف عن مواعيد بث برامجه وعن خصائصها من خلال الاتصال الشخصى وزيارة هذه المدارس، ومن الملاحظ أن هذا الأمر قد تكرر فى بحث آخر سبق ذكره [٣٣] حيث ذكر ٣٢,٥٪ تقريباً من عدد الطلاب المبحوثين الذين لا يستمعون لبرنامج جامعة الهواء أنهم لايعرفون أنه يوجد برنامج بهذا الاسم.

- ذكر عدد من المبحوثين أسباباً تدور حول عدم الاهتمام بالإذاعة بصورة عامة سواء (عدم الاستماع للراديو) أو أنه (مشغول فى المذاكرة) أو (يفضل الاستذكار بدون الإذاعة).

- ذكر أحد المبحوثين سبباً مهماً وهو أنه (لايستطيع التقاط المحطة)، وهو نفس السبب الذى ذكره الباحث قبل صفحات فى مجال تحديد مجتمع البحث، والمتعلق بضعف إرسال هذه الخدمة الإذاعية.

**(ب) البرامج التى يصعب الاستماع إليها:**

وجه الباحث سؤالاً للمبحوثين الذين يستمعون بانتظام أو بغير انتظام لهذه البرامج (٥٩ مبحوثاً) عن البرنامج أو البرامج التى يجدون صعوبة فى الاستماع إليها، فجاء برنامج (اللغة الفرنسية) فى المرتبة الأولى بنسبة (٤٧,٥٪) من إجمالى آراء المبحوثين، تلاه برنامج (اللغة الإنجليزية) بنسبة (٣٧,٣٪) ثم (اللغة العربية) بنسبة (٥,١٪)، بينما ذكر ١٦ مبحوثاً بنسبة (٢٧,١٪) أنهم لايجدون أى صعوبة فى الاستماع إلى أى برنامج تعليمى من تلك الموجهة إلى المعوقين بصرياً.

وقد تباينت أسباب هذه الصعوبة فى الاستماع إلى البرامج التعليمية كما يوضحها الجدول رقم « ٥ » ومنه نتبين ما يلى:

-(المدرس يتكلم بسرعة) هو أهم الأسباب المعوقة للاستماع إلى برامج المكفوفين بالإذاعة التعليمية وذكره المبحوثين بنسبة ٤٨,٨٪ من اجمالى آراء من أجابوا عن هذا السؤال، وفى رأى الباحث أنه سبب جوهرى يتعلق بأحد الصفات الواجب توافرها فيمن يتولى وظيفة (المذيع) فى الراديو أو التليفزيون وهى مراعاة التحدث ببطء، وهو بالأحرى يجب أن ينطبق على (مدرس الاستديو) فى حالة البرامج التعليمية الإذاعية، الذى يقدم

مضموناً علمياً يحتاج إلى متابعة من جانب المستقبل (الطالب)، والأمر يزداد صعوبة فى حالة الطالب غير المبصر الذى يحتاج لوقت أطول فى المتابعة وقراءة أو كتابة أى مضمون بطريقة (برايل)، وقد يرجع ذلك إلى أن مدرسى اللغة الفرنسية واللغة الإنجليزية من المبصرين، بينما مدرس اللغة العربية هو الوحيد من فاقدى البصر، فهو يقدر ظروف مستمعيه فى حين أن زميليه ربما لايقدران ظروف الإعاقة البصرية ومتطلباتها.

ويرتبط بهذا العنصر السبب الثانى (المدرس نطقه غير واضح) فمن المحتمل أن المدرس الذى يتحدث بسرعة كبيرة لاتظهر ألفاظه واضحة.

- ذكر أحد عشر طالباً من بين ٤٣ طالباً أجابوا عن هذا السؤال أن من بين هذه الأسباب (عدم وضوح معانى الكلمات فى اللغتين الإنجليزية والفرنسية) وقد يرجع هذا السبب إلى قصر مدة البرنامج الذى يبلغ ١٠ دقائق أو ١٥ دقيقة فقط.
- ذكر ١٥ مبحوثاً بنسبة (١١,٦٪) أسباباً أخرى تعوق استماعهم لهذه البرامج من بينها (صعوبة الكتابة وراء المدرس) و(عدم معرفة هجاء الكلمات فى الإنجليزية).

**ثالثا: برامج المعوقين بصريا بين الشكل والمضمون:**

**(١) الشكل:**

يشتمل هذا العنصر على تقييم المبحوثين للبرامج التعليمية الموجهة للمكفوفين من حيث الشكل والمضمون، ويتضمن جانب الشكل مقدم البرنامج وموعد البرنامج ومدته، وبالطبع لم يتطرق الباحث فى هذا السؤال للقالب الفنى المستخدم لعرض المادة العلمية، لأن البرامج موضع الدراسة تستخدم قالباً واحداً فقط (الحديث المباشر).

**١- مقدم البرنامج:**

هل من المفضل أن يكون مقدم البرنامج من المبصرين أم من المكفوفين؟

هذا هو السؤال الذى طرح على المبحوثين، وقد ذكر ٢٨ مبحوثاً من بين ٥٩مبحوثاً بنسبة (٤٧,٤٪) أنهم لايستطيعون تحديد أيهما سيكون أفضل، فى حين ذكر ٢٣ مبحوثاً (٣٩٪) أنهم يفضلون مقدم البرنامج من المبصرين، بينما ذكر ٨ طلاب فقط

(١٣,٦٪) أنهم يفضلون مقدم البرنامج من فاقدى البصر، وكانت حجتهم فى ذلك أن المدرس الكفيف سيقدر ظروف مستمعيه من المكفوفين.

**٢- موعد البرنامج :**

تذاع برامج الإذاعة التعليمية الموجهة للطلاب المعوقين بصرياً فى الساعة ٧,٠٠ مساء يومياً بالنسبة لطلاب السنة الثانية الثانوية، حيث يذاع برنامج اللغة العربية يومى السبت والثلاثاء، وبرنامج اللغة الإنجليزية يومى الأحد والأربعاء، وبرنامج اللغة الفرنسية يومى الاثنين والخميس لمدة ١٥ دقيقة لكل حلقة (٣٤).

بينما تذاع البرامج الموجهة لطلاب السنة الثالثة الثانوية فى الساعة ٨,٣٥ مساء، ويخصص يومى السبت والأربعاء لبرنامج اللغة العربية ويومى الأحد والخميس لبرنامج اللغة الإنجليزية ، ويومى الاثنين والجمعة لبرنامج اللغة الفرنسية بواقع ١٥ دقيقة للحلقة الواحدة (٣٥).

وعندما سُئل المبحوثون الذين يستمعون للبرامج التعليمية الموجهة للمكفوفين عن مدى مناسبة موعد إذاعة هذه البرامج أجاب ٥٢,٦٪ منهم بأن الموعد مناسب إلى حد ما، بينما ذكر ١٢ مبحوثاً بنسبة ٢٠,٣٪ من إجمالى من أجابوا عن هذا السؤال (٥٩مبحوثاً) بأن الموعد غير مناسب.

ويعرض الجدول رقم «٦» لتفضيلات المبحوثين الخاصة بأنسب الأوقات لإذاعة البرامج التعليمية الموجهة للمكفوفين، ومنه نتبين:

- جاءت الساعة ٨-٩ مساء فى مقدمة التفضيلات بالنسبة لثمانية مبحوثين بنسبة ٢٨,٦٪ من ٢٨ مبحوثاً اعترضوا على الموعد الحالى لإذاعة البرامج كلياً أو جزئياً، وهم من طلاب السنة الثانية الثانوية لأن برامج طلاب السنة الثالثة تذاع فى هذا الوقت بالفعل.
- ذكر ٢٥٪ من المبحوثين الذين أجابوا عن هذا السؤال أن الموعد المناسب هو الفترة من الساعة ٥-٦ مساء.

- ذكر ٦ مبحوثين بنسبة ٢١,٤٪ أن الموعد المفضل لديهم يمتد من الساعة ٦-٧ مساء، وذكر عدد آخر مساوى أنهم يفضلون الفترة بين ٧-٨ مساء.

- ذكر مبحوث واحد موعدا آخر لم يرد بين بدائل الإجابة التى وردت فى صحيفة الاستبيان، وهو الفترة من الساعة ٣ - ٤ ظهراً

**٣- مدة البرنامج :**

يمتد البرنامج التعليمى الذى توجهه الإذاعة التعليمية للطلاب المكفوفين لمدة ١٥ دقيقة، وعندما سئل المبحوثون الذين يتابعون هذه البرامج بانتظام أو بغير انتظام عن رأيهم فى المدة، ذكر غالبيتهم ٣٢ مبحوثاً بنسبة ٥٤,٣٪ أن المدة غير كافية وينبغى زيادتها، بينما ذكر ١٦ مبحوثاً بنسبة ٢٧,١٪ أن المدة كافية، وذكر ١١ مبحوثاً بنسبة ١٨,٦٪ أن المدة كافية إلى حدٍ ما.

وقد استتبع ذلك توجيه سؤال للطلاب الذين أجابوا بأن مدة البرنامج التعليمى غير كافية أو كافية إلى حدٍ ما عن المدة التى يقترحونها للبرنامج، فكانت إجاباتهم كما يوضحها الجدول رقم «٧»، ومنه نتبين ما يلى:

- ذكر ٣١ مبحوثاً بنسبة ٧٢,١٪ أن المدة المناسبة المقترحة للبرنامج هى نصف ساعة أى ضعف المدة الحالية، وفى تقدير الباحث أن هذه المدة مناسبة بالفعل لبرنامج تعليمى يعتمد فقط على الصوت دون الصورة.

- توزعت آراء المبحوثين الاثنى عشرة الآخرين على المدد المختلفة للبرنامج ٢٠دقيقة، ٢٥ دقيقة، ٤٠ دقيقة بنسب منخفضة لكل اختيار.

**(ب) المضمون :**

طلب الباحث من الطلاب المبحوثين الذين يستمعون للبرامج الموجهة للمكفوفين بانتظام أو بغير انتظام تقييم كل برنامج من البرامج الثلاثة التى تقدمها لهم الإذاعة التعليمية باستخدام مقياس من ١٠ درجات، ويعرض الجدول رقم «٨» محصلة إجابات المبحوثين الخاصة بتقييم برنامج اللغة العربية حيث تراوحت درجات التقييم بين ٦ - ١٠

درجات من ١٠ درجات، وتركزت إجابات المبحوثين بين الدرجات ٧-٩ من ١٠ درجات، ومن جانب آخر شارك فى تقدير هذه الدرجات ٤٧ مبحوثاً من بين ٥٩ مبحوثاً سئلوا هذا السؤال وهو أعلى التكرارات بين البرامج الثلاثة

ويوضح الجدول رقم « ٩ » تقييم الطلاب المبحوثين لبرنامج اللغة الإنجليزية الموجه من الإذاعة التعليمية للطلاب المعوقين بصرياً، ومنه نلاحظ أن عدد المتابعين لهذا البرنامج (٤٢ طالباً) قد انخفض عن برنامج اللغة العربية، وأن درجات التقييم قد اتسعت فى مجالها لتتراوح بين ٢ - ١٠ درجات من ١٠ درجات، مما يشير إلى تباين آراء الطلاب فيما يتعلق بهذا البرنامج، كما نلاحظ أن آراء أغلبية الطلاب (٢٤ طالباً) بنسبة ٥٧٪ تقريباً، قد تركزت فى درجتى التقييم ٦، ٧ من ١٠.

ويعرض الجدول رقم (١٠) نتيجة تقييم الطلاب المبحوثين لبرنامج اللغة الفرنسية والذى اتسع فيه نطاق التقييم ليشمل الدرجات العشرة التى يشملها المقياس، فى حين تركزت أغلبية آراء الطلاب المتابعين لهذا البرنامج ٦٦,٦٪ فى درجتى التقييم ٥ و ٦ من ١٠.

ويذكر أن دراسة سابقة قد أشارت إلى أن الراديو يلعب دوراً مهماً فى تركيز انتباه المستمع على أصوات اللغة الأجنبية لأنه يقتصر على تقديم الصوت دون الصورة، مما يجعل منه أداة ملائمة لتنمية مهارة الاستماع والنطق [٣٦].

كما أن مشروعاً تم تنفيذه فى جامعة شرق الصين للعلوم والتكنولوجيا بمدينة شنغهاى فى عام ١٩٩٣ لتدريس اللغة الإنجليزية لطلاب الجامعة من خلال إنشاء محطة إذاعة داخل الحرم الجامعى تبث على مدى سبع ساعات يومياً مجموعة برامج تختلف فى مستوياتها ولهجاتها الإنجليزية (بريطانية - أمريكية - استرالية... وغيرها) لتدريب طلاب الجامعة على مهارات الاستماع إلى اللغة الإنجليزية والتحدث بها [٣٧].

وبناء على ذلك فإن الباحث يرى أن هناك قصوراً ما فى إعداد وتقديم برنامجى اللغة الإنجليزية واللغة الفرنسية يظهر فى ضعف استفادة الطلاب منهما مقارنة ببرنامج اللغة العربية.

**رابعا : التعرض للبرامج التعليمية الموجهة للطلاب المبصرين :**

من المنطقى أن الإذاعة الصوتية هى الوسيلة الوحيدة التى تتلاءم وظروف الطالب المعوق بصرياً، وأن البرامج المعدة من أجله خصيصاً هى الأكثر ملاءمة له، غير أنه فى بعض الأحوال قد يستمع هذا الطالب إلى البرامج التعليمية الإذاعية التى تستهدف الطلاب المبصرين، وأكثر من ذلك قد يضطر الطالب المعوق بصرياً إلى الاستماع إلى البرامج التعليمية التليفزيونية سعياً للاستفادة الدراسية مما تعرضه هذه البرامج من شرح أو إجابات للأسئلة باستخدام حاسة السمع لديه فقط، بل وفى بعض الحالات يستطيع الطالب الذى لديه بقية من إبصار الاستفادة من المعلومات المعروضة فى هذه البرامج من خلال الصورة.

**( أ ) الاستماع إلى برامج الإذاعة التعليمية :**

يوضح الجدول رقم « ١١ » توزيع إجابات المبحوثين حسب مدى إقبالهم على الاستماع للبرامج التعليمية الموجهة للطلاب المبصرين من الإذاعة التعليمية ومنه نتبين ما يلى:

- بلغت نسبة إقبال الطلاب المبحوثين على الاستماع لهذه البرامج ٦٤,٨٪ سواء كان الاستماع منتظماً (٣٧,٥٪) أو الاستماع غير منتظم (٢٧,٣٪).
- ذكر ٣١ مبحوثاً من بين ٨٨ مبحوثاً بنسبة (٣٥,٢٪) أنهم لايستمعون لهذه الخدمة البرامجية.

وقد استتبع ذلك توجيه سؤال للطلاب الذين يستمعون لهذه النوعية من البرامج - سواء بانتظام أو بغير انتظام - عن مميزات هذه البرامج التى يفتقدونها فى البرامج التى تخصصها الإذاعة التعليمية للطلاب المكفوفين ويعرضها الجدول رقم (١٢) ومنه نتبين ما يلى:

- جاء أهم الأسباب (الشرح أفضل) على لسان ٢٧ مبحوثاً بنسبة (٤٧,٤٪) من إجمالى آراء المبحوثين السبعة والخمسين الذين أجابوا عن هذا السؤال.

- ذكر ١٩ مبحوثاً بنسبة (٣٣,٣٪) أن هذه الخدمة تشمل مواد دراسية مختلفة لا تقدمها خدمة الطلاب المكفوفين مثل (الجغرافيا) و(علم النفس).

- وعلى مستوى تقديم نفس المقررات التى تقدم من خلال خدمة الطلاب المكفوفين هناك مواد تقدم بشكل أفضل مثل (اللغة الفرنسية) وهو سبب يدعو عدد من الطلاب المكفوفين إلى متابعة البرامج التى تستهدف الطلاب المبصرين.

- ذكر ٨ مبحوثين بنسبة ١٤٪ أن الإذاعة التعليمية تقدم فترة (مدرس على الهواء) وهى فترة مفتوحة يتواجد خلالها أحد المدرسين فى استديو الإذاعة التعليمية من الساعة ١٠ - ١١ مساء ليستقبل أسئلة الطلاب واستفساراتهم عبر الهاتف ويرد عليها على الهواء مباشرة، وهى خدمة يفتقدها الطلاب المكفوفون فيما يتعلق بالمقررات التى يدرسونها، وفى تقدير الباحث فإن هذه الفترة تعد تطبيقاً عملياً على نطاق محدود لمفهوم الراديو التفاعلى الذى يطبق فى دول أخرى كما سبق الإيضاح فى عرض الدراسات السابقة.

- ذكر ١٠ مبحوثين أسباباً أخرى لإقبالهم على الاستماع لبرامج الإذاعة التعليمية الموجهة للطلاب المبصرين من بينها أن (مدة البرنامج أطول) وأنه (لاتوجد أسباب).

**(ب) الاستماع للبرامج التعليمية التليفزيونية :**

يقدم التليفزيون المصرى خدمة تليفزيونية تعليمية عبر قناتيه المركزيتين الأولى والثانية علاوة على القنوات المحلية، وبالنسبة للطلاب المعوقين بصرياً يمكنهم الاستفادة جزئياً من هذه الخدمة عبر حاسة السمع مع الاستفادة من القدرات البصرية الطفيفة المتبقية لدى فاقدى البصر جزئياً، كما قد يستعين فاقد البصر كلياً بأحد المرافقين من المبصرين الذى يشرح له عناصر الصورة التليفزيونية التى لايستطيع هو رؤيتها.

ويشير الجدول رقم «١٣» إلى مدى إقبال الطلاب المبحوثين على الاستماع إلى البرامج التعليمية التليفزيونية، ومنه نتبين أن ٨٢,٩٪ منهم يتابعون هذه البرامج سواء بغير انتظام أو بانتظام (٤٧,٧٪و ٣٥,٢٪ على الترتيب) وأن ١٥ طالباً فقط أجابوا بالنفى بنسبة (١٧,١٪) من إجمالى عدد المبحوثين .

ويستتبع ذلك التعرف على الأسباب التى دفعت هؤلاء الطلاب إلى التعرض لهذه النوعية من البرامج التليفزيونية، وهو ما يوضحه الجدول رقم «١٤» ومنه نتبين ما يلى:

- جاء سبب (الشرح أحسن) فى مقدمة الأسباب بنسبة (٦٨,٥٪) من إجمالى آراء من أجابوا عن هذا السؤال وعددهم ٧٣ مبحوثاً، وهو نفس السبب الذى جاء فى مقدمة أسباب الاستماع لبرامج الإذاعة التعليمية الموجهة للطلاب المبصرين، بما يشير إلى أن الشرح فى البرامج التعليمية الموجهة للطلاب المكفوفين يحتاج إلى إعادة نظر.

- ذكر ٢٣ طالباً بنسبة ٣١,٥٪ أن (الأمثلة أكثر)، وذكر ٢٠ طالباً بنسبة ٢٧,٤٪ أن (البرنامج مدته أطول) وهما عنصران مرتبطان ومتكاملان، فالبرنامج التليفزيونى التعليمى مدته أطول وبالتالى فالفرصة متاحة لعرض عدد أكبر من الأمثلة.

- ذكر ١١ طالباً بنسبة ١٥,١٪ من إجمالى عدد الطلاب الذين أجابوا عن هذا السؤال أن مواعيد البرامج التعليمية التليفزيونية مناسبة لظروفهم.

- ذكر ٩,٦٪ من المبحوثين أن من بين أسباب إقبالهم على الاستماع لبرامج التليفزيون التعليمية أن (الصوت أوضح)، ويتكامل هذا العنصر مع ما ذكره المسئولون [٣٨] عن الإذاعة التعليمية من ضعف الموجة المخصصة لإرسال الإذاعة التعليمية بالإضافة إلى التشويش والشوشرة المستمرة مما يجعل الاستماع إليها فى غاية الصعوبة.

- ذكر ٦ طلاب أسباباً أخرى من بينها (الكلام أكثر بطئاً) و(التليفزيون أسهل فى تشغيله من الإذاعة).

**خامسا: برامج الإذاعة التعليمية مقارنة بالدروس الخصوصية:**

شهد المجتمع المصرى خلال السنوات الأخيرة تنامى ظاهرة الدروس الخصوصية بين الطلاب بصفة عامة وبين طلاب الشهادات العامة بصفة خاصة، ويشارك اتحاد الإذاعة والتليفزيون فى الجهود الرامية إلى تخفيف أعباء هذه الدروس عن كاهل أولياء أمور الطلاب من خلال تقديم البرامج التعليمية التليفزيونية والإذاعية عبر العديد من القنوات التليفزيونية والخدمات الإذاعية.

وقد وجه الباحث سؤالاً للمبحوثين عن مدى حصولهم على دروس خصوصية فى المقررات التى تقدمها الإذاعة التعليمية وهى اللغة العربية واللغة الإنجليزية واللغة الفرنسية، ويوضح الجدول رقم « ١٥ » محصلة الإجابات ومنه نتبين ما يلى:

- ذكر ٥١ طالباً من بين ٨٨ طالباً (عينة البحث) بنسبة ٥٨٪ أنهم لايحصلون على أى درس خصوصى فى أى مادة دراسية.
- جاءت اللغة الإنجليزية فى المرتبة الأولى بين المقررات التى يحصل فيها الطلاب على درس خصوصى بنسبة ٣٠,٧٪ من إجمالى عدد الطلاب الذين أجابوا عن هذا السؤال، وتبعتها اللغة الفرنسية بنسبة ١٩,٣٪ مما يشير إلى أن الطلاب يحتاجون إلى كثير من العون الدراسى فى هاتين المادتين، وهو ما يضع عبئاً على عاتق القائمين على أمر البرامج التعليمية الإذاعية لهاتين المادتين، خاصة وأن الطلاب قد أعطوا درجات منخفضة عند تقييم برنامجى هاتين المادتين (جدول ٩، ١٠).
- جاءت اللغة العربية كأقل المقررات التى يحصل فيها الطلاب على درس خصوصى بنسبة ١٣,٦٪.

وفى مجال المقارنة بين برامج الإذاعة التعليمية والدروس الخصوصية يعرض الجدول رقم « ١٦ » محصلة إجابات المبحوثين، ومنه نتبين ما يلى:

- ذكر ٣٢ مبحوثاً بنسبة ٣٦,٤٪ من إجمالى عدد المبحوثين أن برامج الإذاعة التعليمية يمكن أن تكون بديلاً للدروس الخصوصية، فى حين ذكر ٣٠ مبحوثاً بنسبة ٣٤,١٪ أنها يمكن أن تكون بديلاً فى بعض الأحيان فقط.
- ذكر ٢٠ مبحوثاً بنسبة ٢٢,٧٪ أن برامج الإذاعة التعليمية لاتصلح بديلاً للدروس الخصوصية، وقد يكون هذا الرأى مرجعه ما يتوافر للدرس الخصوصى من اتصال مواجهى ثنائى الاتجاه تفتقده الإذاعة.

**سادسا: مقترحات لتحسين الخدمة التعليمية الإذاعية للطلاب المعاقين بصريا:**

اختتم الباحث صحيفة الدراسة بسؤال وجهه للطلاب المبحوثين جميعاً سواء كانوا من المستمعين لبرامج الإذاعة التعليمية أو من غير المستمعين عن مقترحاتهم لتحسين

الخدمة التى تقدمها الإذاعة التعليمية للطلاب المعوقين بصرياً، فكانت إجاباتهم كما يعرضها الجدول رقم «١٧» ومنه نتبين مجموعة من المقترحات من أهمها:

- جاء فى مقدمة الاقتراحات (إطالة فترة البرنامج) وذكرها ٣٣ مبحوثاً بنسبة ٣٧,٥٪ من إجمالى مجتمع البحث.
- طالب ٢٤ طالباً بنسبة ٢٧,٣٪ بطرح أسئلة من كتب خارجية خلاف الكتاب المدرسى، وطالب ١٥ مبحوثاً بنسبة ١٧٪ بتحديد فترة (مدرس على الهواء) للطلاب المكفوفين أسوة بزملائهم المبصرين.
- اقترح ١١ مبحوثاً بنسبة ١٢,٥٪ الإعلان عن مواعيد البرامج بصورة واضحة، وفى تقديم الباحث فإن تنفيذ هذا الاقتراح يمكن أن يتم بسهولة إذا قام عدد من المسئولين عن برامج الطلاب المعوقين بصرياً (ذوى البصائر) فى الإذاعة التعليمية بزيارات ميدانية لمدارس المكفوفين فى المنطقة التى يغطيها بث الإذاعة التعليمية لإبلاغهم بهذه المعلومات.
- ونظراً لأن الإذاعة تتصف بعدم القدرة على استرجاع ما يذاع منها فقد طالب ٩ طلاب بنسبة ١٠,٢٪ بضرورة إعادة إذاعة الحلقة من البرامج التعليمية فى وقت آخر ويوم آخر حتى يتسنى لمن لم يستطع من الطلاب الاستماع إليها مرة أخرى، كما اقترح ٧ طلاب بنسبة ٧,٩٪ طرح الحلقات مسجلة على شرائط كاسيت صوتية، وفى رأى الباحث أن هذا الاقتراح يمكن تطبيقه من خلال شركة صوت القاهرة للصوتيات والمرئيات إحدى الشركات التابعة لاتحاد الإذاعة والتليفزيون، والتى سبق لها طرح حلقات البرامج التعليمية التليفزيونية للبيع مسجلة على شرائط ڤيديو كاسيت، خاصة وأنه قد لا يتيسر للطالب المعوق بصرياً تسجيل البرامج التعليمية الاذاعية وهو أمر ميسور للطالب المبصر.
- اقترح طالبان (عرض المعلومات بطريقة مختلفة عن طريقة سرد المدرس) وهو ما يمكن التعبير عنه (بتنويع القوالب الفنية لعرض المادة العلمية) خاصة وأن الفن الإذاعى ثرى فى هذا المجال، حيث يتيح استخدام الحوار الإذاعى والدراما والأغنية وغيرها من

الأشكال الإذاعية، وجدير بالذكر أن هذا الاقتراح كانت (إذاعة الشعب) قد نفذته بالفعل خلال عقد السبعينيات من خلال تسجيل البرامج التعليمية الإذاعية داخل أحد فصول مدرسة المتفوقين بعين شمس بالقاهرة، حيث يتحقق عنصر الحوار والمناقشة بين مدرس وطلاب(٣٩).

- ذكر ١٥ طالباً اقتراحات أخرى مثل (إلغاء التمييز بين المبصرين والمكفوفين) و(زيادة عدد المواد) و(زيادة عدد الدروس أسبوعياً).

وبالنظر إلى المقترحات السابق عرضها يتضح أنها تعبير عكسى عن السلبيات وأوجه القصور التى سبق للطلاب أن عبروا عنها خلال العناصر سالفة الذكر من نتائج البحث.

## الخلاصة:

أثبتت دراسات علمية عديدة أهمية الإذاعة كوسيلة تعليمية ، ونظراً لإنها وسيلة تعتمد على حاسة السمع فقط فهى مناسبة للطلاب المعوقين بصرياً.

ركز هذا البحث على الخدمة التعليمية التى تقدمها الإذاعة التعليمية فى مصر للطلاب الكفوفين تحت اسم (أبناء النور من ذوى البصائر) واستهدف تقييم هذه الخدمة من خلال دراسة ميدانية على طلاب الثانوية العامة (السنتين الثانية والثالثة الثانوية) بمدارس المكفوفين بالقاهرة وبلغ عددهم ٨٨ مبحوثاً.

**وانتهى البحث إلى مجموعة من النتائج من أهمها:**

- استماع المبحوثين لهذه البرامج يغلب عليه الطابع غير المنتظم، وأن عدم الاستماع يرجع إلى أسباب من بينها صعوبة التقاط إرسال المحطة أو عدم توافق موعد إذاعة البرنامج مع ظروف الطالب، وجاء برنامج اللغة الفرنسية فى مقدمة البرامج التى يصعب على الطلاب الاستماع إليها.
- يقبل عدد من الطلاب المكفوفين على الاستماع إلى البرامج التعليمية الإذاعية الموجهة للطلاب المبصرين، كما يقبل عدد منهم على الاستماع إلى البرامج التعليمية التليفزيونية.

- ذكر أغلبية المبحوثين أن برامج الإذاعة التعليمية يمكن أن تغنى عن الدروس الخصوصية غير أنهم اقترحوا إدخال بعض التحسينات على هذه الخدمة مثل إطالة مدة البرنامج وتكرار إذاعة البرنامج فى أوقات مختلفة وإدخال فترة مدرس على الهواء (الراديو التفاعلى) والإعلان عن مواعيد بث برامج الإذاعة التعليمية للمكفوفين، وطرح البرامج مسجلة على شرائط كاسيت.

ويخلص الباحث من هذه النتائج إجمالاً إلى أن الإذاعة التعليمية فى مصر خدمة متميزة وبصفة خاصة تلك البرامج الموجهة إلى جمهور نوعى (الطلاب المكفوفين)، وأن هذه الخدمة تحتاج إلى بعض التحسينات التى يمكن أن تضاعف استفادة الطلاب منها مثل تقوية إرسالها والإعلان عنها بشتى الأساليب فى الصحافة والمدارس وفى التليفزيون، بالإضافة إلى الاهتمام بتدريب المدرسين العاملين فى هذه البرامج على أساليب توظيف الإذاعة كوسيلة تعليمية والاستفادة من تجارب الدول الأخرى فى هذا المجال وبعضها دول متقدمة، وبعض التجارب حديثة تمت قبل بضع سنوات، ودخلت بها الإذاعة الصوتية منافسة فى المجال التعليمى مع التليفزيون والحاسب الآلى وغيرهما من الوسائل الأكثر تطوراً، ومع ذلك حقق الراديو نجاحاً تعليمياً يُحسب له.

## الهـــوامـش

1 - Steven Hackbarth. the Educational Technology Handbook: A Comprehensive Guide (New Jersey: Educational Technology Publications, 1996) p. 132.

2 - John R. Bittner. Broadcasting: An Introduction (New Jersey: Prentice Hall, 1980) p. 217.

٣ - ماجى الحلوانى . تكنولوجيا الإعلام فى المجال التعليمى والتربوى (القاهرة: دار الفكر العربى، ١٩٨٨) ص ٤٩.

4 - R, F. Hockley. "School of the air" in: Contemporary Education, vol. 56, No 2, Winter 1985, P. 82 - 84.

5 - Steven Hackbarth. op. cit. p. 133 .

6 - Wei Runfang. "China's Radio and TV Universities and the British Open University: A comparative study" Institute for Research Into Distance Education (Hagen, Germany: Fern University, May 1997) p.23, p 59.

(٧) المرسى جبر. «دور الإذاعة فى التعليم النظامى» بحث مقدم إلى المائدة المستديرة حول التربية والاتصال من ٢٣ - ١٩٩٣/٦/٢٦ (القاهرة: اللجنة الوطنية المصرية لليونسكو، مجلة مصر واليونسكو، عدد أكتوبر ١٩٩٦) ص ص ١٣٣ - ١٣٤.

(٨) اتحاد الإذاعة والتليفزيون، مركز المعلومات. "التقرير الإحصائى السنوى عن أنشطة اتحاد الإذاعة والتليفزيون خلال الفترة من ١٩٩٦/٧/١ إلى ١٩٩٧/٦/٣٠» تقرير غير منشور (القاهرة: إدارة الإحصاء باتحاد الإذاعة والتليفزيون، ١٩٩٧)ص ص ١٦ - ٣٦.

(٩) اتحاد الإذاعة والتليفزيون، مركز المعلومات. «تطور ساعات إرسال الإذاعة التعليمية» تقرير غير منشور (القاهرة: إدارة الإحصاء باتحاد الإذاعة والتليفزيون، ١٩٩٧).

(١٠) تهانى حلاوة. «الإذاعة التعليمية» ورقة مقدمة إلى ندوة التليفزيون المصرى والمشروع القومى لمحو الأمية (القاهرة: كلية الإعلام جامعة القاهرة - جمعية أصدقاء الشاشة والميكروفون، أكتوبر ١٩٩٦) ص ص ٢ - ٣.

(١١) غانم جاسر البسطامى. المناهج والأساليب فى التربية الخاصة (الكويت: مكتبة الفلاح، ١٩٩٥) ص ص ١٢٩ - ١٣١.

(١٢) إبراهيم زكى على قشقوش. «دراسة العلاقة بين إدراك المراهقين المكفوفين لاتجاهات المبصرين نحوهم وبعض جوانب توافقهم الشخصى والاجتماعى» رسالة ماجستير غير منشورة (القاهرة: كلية التربية جامعة عين شمس، ١٩٧٢) ص١٩.

(١٣) عبدالرحمن سيد سليمان. تربية غير العاديين وتعليمهم (القاهرة: مكتبة زهراء الشرق، ١٩٩٧) ص١٩٣.

(١٤) سلوى الملا وأمينة أمين. «دراسة مقارنة للنضج الاجتماعى والاستعداد التعليمى بين الأطفال ذوى الإعاقة البصرية والأطفال المبصرين» مجلة العلوم الاجتماعية - جامعة الكويت، السنة العاشرة، العدد ٤ ، ديسمبر ١٩٨٢، ص ص ١٤٠ - ١٤١.

(١٥) سيد خير الله، لطفى بركات أحمد. سيكولوجية الطفل الكفيف وتربيته (القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية، ١٩٦٧) ص ٦٠.

(١٦) إبراهيم محمد محمد شعير. «دراسة تقويمية لمناهج العلوم الخاصة بالمعاقين بصريا بمرحلة التعليم الأساسى» رسالة دكتوراه غير منشورة (المنصورة: كلية التربية جامعة المنصورة، ١٩٨٨) ص ٦٤ - ٦٥.

(١٧) إقبال ابراهيم مخلوف. الرعاية الاجتماعية وخدمات المعوقين (الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية، ١٩٩١) ص٦٢.

(١٨) سيد خير الله، لطفى بركات أحمد. مرجع سابق. ص٦١.

(١٩) وزارة التربية والتعليم، الإدارة العامة للمعلومات والحاسب الآلى. «الإحصاء الاستقرارى للتعليم نوفمبر ١٩٩٦» غير منشور (القاهرة: وزارة التربية والتعليم، مارس ١٩٩٧) ص ٥١ - ٥٢.

(٢٠) لطفى بركات أحمد. الفكر التربوى فى رعاية الطفل الكفيف (القاهرة: مكتبة الخانجى، ١٩٧٨) ص٢٢٠.

21 - M. Miles. "Information for and by blind persons in rural Asia" Journal of Visual Impairment and Blindness, vol. 84, No. 6, June 1990, P. 263.

22 - J. M. Dixon and J. B. Mandelbaum. "Reading through technology: Evolving methods and opportunities for print-handicapped individuals" Journal of Visual Impairment and Blindness, vol. 84, No. 10, December 1990, p. 493.

(٢٣) ابتسام أبو الفتوح الجندى. «دور الراديو المصرى فى محو الأمية مع التطبيق على إذاعة الشعب» رسالة ماجستير غير منشورة (القاهرة: كلية الإعلام جامعة القاهرة، ١٩٧٨).

(٢٤) أحمد كامل الحصرى. «برنامج جامعة الهواء بإذاعة الإسكندرية المحلية من وجهة نظر طلاب كلية التربية» مجلة تكنولوجيا التعليم سلسلة دراسات وبحوث - جامعة حلوان، المجلد الثانى، الكتاب الثانى، خريف ١٩٩٢، ص٥٥.

25 - Michelle L. Fryer. "Ministry, Union, The Church and Teachers: Bolivia's partners in Innovation" LearnTech Case study series, No. 6. (Washington, DC. : Education Development Centre, May 1995).

26 - James Cobbe. "The Economics of Interactive Instruction: the Case of South Africa" LeanTech Case Stady Series, No. 7. (Washington, DC. : Education Development Centre, May 1995)

(٢) اتحاد الإذاعة والتليفزيون. «بحث تقييم البرامج التعليمية المقدمة من الإذاعة والتليفزيون لطلبة الثانوية العامة بمرحلتيها: دراسة ميدانية» غير منشور (القاهرة: اتحاد الإذاعة والتليفزيون، سبتمبر ١٩٩٧).

(٢٨) سمير محمد حسين. بحوث الإعلام (القاهرة: عالم الكتب، ١٩٩٥) ص١٥٦.

(٢٩) مجدى عزيز إبراهيم. مناهج البحث العلمى فى العلوم التربوية والنفسية (القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية، ١٩٨٩) ص ١٦٥.

(٣٠) تم عرض الصحيفة على كل من السادة:

أ. د. ماجى الحلوانى أستاذ الإذاعة ووكيل كلية الإعلام جامعة القاهرة.

أ. د.. منى الحديدى أستاذ ورئيس قسم الإذاعة كلية الإعلام جامعة القاهرة.

أ. د. عدلى رضا أستاذ بقسم الإذاعة كلية الإعلام جامعة القاهرة.

(٣١) وزارة التربية والتعليم، الإدارة العامة للمعلومات والحاسب الآلى. مرجع سابق. ص ص ٥١ - ٥٢.

(٣٢) تهانى حلاوة. «تقرير عن الإذاعة التعليمية» تقرير غير منشور. (القاهرة: اتحاد الإذاعة والتليفزيون، ١٩٩٥) ص١.

(٣٣) أحمد كامل الحصرى. مرجع سابق. ص ٧١.

(٣٤) مقابلة شخصية مع السيد/ أحمد سراج النمكى ـ المذيع بالإذاعة التعليمية والمسئول عن برامج المكفوفين (برامج ذوى البصائر)، وذلك بمكتبه بالإذاعة يوم الثلاثاء ١٩٩٧/١/١٤.

(٣٥) المصدر السابق.

(٣٦) ليلى حلمى ساويرس. «تقويم الوسائل التعليمية فى تعليم اللغة الانجليزية ببرنامج تأهيل معلمى المرحلة الابتدائية للمستوى الجامعى» رسالة ماجستير غير منشورة (القاهرة: كلية التربية جامعة حلوان، ١٩٩١) ص٤٩.

37 - Yuguo Yu. "Using a radio station on compus for English learning: recent developments in China" SYSTEM: An International Journal of Educational Technology and Applied Linguistics, vol. 23, No. 1,February 1995, pp.69. 76.

(٣٨) تهانى حلاوة. «تقرير عن الإذاعة التعليمية» تقرير غير منشور. مرجع سابق. ص١.

(٣٩) المرسى جبر. مرجع سابق . ص ١٣٤.

# جداول الدراسة

## جدول رقم ( ١ )

### تطور ساعات إرسال الإذاعة التعليمية خلال الفترة

### من ١٩٩٠/١٩٩١ حتى ١٩٩٦/١٩٩٧

| السنوات | ساعات الإرسال | | المتوسط اليومى | |
|---|---|---|---|---|
| | ق | س | ق | س |
| ١٩٩٠/١٩٩١ | – | ١٠٩٥ | – | ٣ |
| ١٩٩١/١٩٩٢ | ٣٥ | ١٠٥١ | ٥٢ | ٢ |
| ١٩٩٢/١٩٩٣ | ٢١ | ١١٠٢ | ١١ | ٣ |
| ١٩٩٣/١٩٩٤ | ١٨ | ١٠٧٢ | ٥٦ | ٢ |
| ١٩٩٤/١٩٩٥ | ٢٦ | ١١٥٧ | ١٠ | ٣ |
| ١٩٩٥/١٩٩٦ | – | ٢٠٠٠ | ٢٨ | ٥ |
| ١٩٩٦/١٩٩٧ | – | ٣٠٦٦ | ٢٤ | ٨ |

## جدول رقم ( ٢ )

### توزيع الطلاب مجتمع البحث

| المدرسة | السنة الثانية الثانوية | السنة الثالثة الثانوية | إجمالى الطلاب المقبلين | المقابلات البحثية | |
|---|---|---|---|---|---|
| | | | | تكرار | ٪ |
| مدرسة النور والأمل للبنات | ١٧ | ٢٠ | ٣٧ | ٣٦ | ٤٠,٩ |
| مدرسة طه حسين للبنين | ١٢ | ٢٢ | ٣٤ | ٣٣ | ٣٧,٥ |
| مدرسة النور بحمامات القبة | ١٠ | ٩ | ١٩ | ١٩ | ٢١,٦ |
| الإجمالى | ٣٩ | ٥١ | ٩٠ | ٨٨ | ١٠٠ |

## جدول رقم ( ٣ )

### توزيع إجابات المبحوثين حسب الاستماع لبرامج الإذاعة التعليمية الموجهة للطلاب المكفوفين

| الاستماع لبرامج الطلاب المكفوفين | تكرار | ٪ |
|---|---|---|
| الاستماع بصورة غير منتظمة | ٥٣ | ٦٠,٢ |
| عدم الاستماع | ٢٩ | ٣٣,٠ |
| الاستماع بصورة منتظمة | ٦ | ٦,٨ |
| الإجمالى | ٨٨ | ١٠٠ |

## جدول رقم ( ٤ )

### توزيع إجابات المبحوثين حسب أسباب عدم الاستماع للبرامج الموجهة للطلاب المكفوفين

| أسباب عدم الاستماع | تكرار | ٪ |
|---|---|---|
| الموعد لايناسب ظروفى | ١٦ | ٥٥,٢ |
| لا أعرف موعدها | ٧ | ٢٤,١ |
| لا أستمع للراديو | ٤ | ١٣,٨ |
| مشغول فى المذاكرة | ٣ | ١٠,٣ |
| أفضل المذاكرة بدون الإذاعة | ١ | ٣,٤ |
| مدة البرنامج قصيرة | ١ | ٣,٤ |
| لا أستطيع التقاط المحطة | ١ | ٣,٤ |

ن = ٢٩

## جدول رقم ( ٥ )

### توزيع إجابات المبحوثين حسب أسباب صعوبة الاستماع إلى البرامج التعليمية الخاصة بالمكفوفين

| أسباب صعوبة الاستماع | تكرار | ٪ |
|---|---|---|
| المدرس يتكلم بسرعة | ٢١ | ٤٨,٨ |
| المدرس نطقه غير واضح | ١٢ | ٢٧,٩ |
| عدم وضوح معانى الكلمات فى الإنجليزية والفرنسية | ١١ | ٢٥,٦ |
| ضعف مستوى الطالب | ٤ | ٩,٣ |
| إرسال الإذاعة غير واضح | ٢ | ٤,٦ |
| أسباب أخرى | ٥ | ١١,٦ |

ن = ٤٣

## جدول رقم ( ٦ )

### توزيع إجابات المبحوثين حسب تفضيلاتهم لأنسب وقت لإذاعة البرامج التعليمية للمكفوفين

| تفضيلات أنسب أوقات إذاعة البرامج التعليمية | تكرار | ٪ |
|---|---|---|
| الساعة ٥ – ٦ مساء | ٧ | ٢٥,٠ |
| الساعة ٦ – ٧ مساء | ٦ | ٢١,٤ |
| الساعة ٧ – ٨ مساء | ٦ | ٢١,٤ |
| الساعة ٨ – ٩ مساء | ٨ | ٢٨,٦ |
| أخرى | ١ | ٣,٦ |
| الإجمالى | ٢٨ | ١٠٠ |

## جدول رقم ( ٧ )

### توزيع إجابات المبحوثين حسب تفضيلاتهم لأنسب مدة للبرنامج التعليمى الخاص بالمكفوفين

| تفضيلات أنسب مدة للبرنامج التعليمى | تكرار | ٪ |
|---|---|---|
| ٢٠ دقيقة للبرنامج | ٣ | ٧,٠ |
| ٢٥ دقيقة للبرنامج | ٥ | ١١,٦ |
| ٣٠ دقيقة للبرنامج | ٣١ | ٧٢,١ |
| ٤٠ دقيقة للبرنامج | ٤ | ٩,٣ |
| الإجمالى | ٤٣ | ١٠٠ |

## جدول رقم ( ٨ )

### توزيع إجابات المبحوثين حسب درجات تقييم برنامج اللغة العربية فى الإذاعة التعليمية

| درجات تقييم برنامج اللغة العربية | تكرار | ٪ |
|---|---|---|
| ٦ من ١٠ | ٢ | ٤,٣ |
| ٧ من ١٠ | ١٢ | ٢٥,٥ |
| ٨ من ١٠ | ١٥ | ٣١,٩ |
| ٩ من ١٠ | ١١ | ٢٣,٤ |
| ١٠ من ١٠ | ٧ | ١٤,٩ |
| الإجمالى | ٤٧ | ١٠٠ |

## جدول رقم ( ٩ )

### توزيع إجابات المبحوثين حسب درجات تقييم برنامج اللغة الإنجليزية فى الإذاعة التعليمية

| درجات تقييم برنامج اللغة الإنجليزية | تكرار | ٪ |
|---|---|---|
| ٢ من ١٠ | ٢ | ٤,٨ |
| ٣ من ١٠ | ٢ | ٤,٨ |
| ٥ من ١٠ | ٥ | ١١,٩ |
| ٦ من ١٠ | ١١ | ٢٦,١ |
| ٧ من ١٠ | ١٣ | ٣٠,٩ |
| ٨ من ١٠ | ٢ | ٤,٨ |
| ٩ من ١٠ | ٥ | ١١,٩ |
| ١٠ من ١٠ | ٢ | ٤,٨ |
| الإجمالى | ٤٢ | ١٠٠ |

## جدول رقم ( ١٠ )

### توزيع إجابات المبحوثين حسب درجات تقييم برنامج اللغة الفرنسية فى الإذاعة التعليمية

| درجات تقييم برنامج اللغة الفرنسية | تكرار | ٪ |
|---|---|---|
| ١ مـن ١٠ | ٣ | ٨,٣ |
| ٢ مـن ١٠ | ١ | ٢,٨ |
| ٣ مـن ١٠ | ١ | ٢,٨ |
| ٥ مـن ١٠ | ١٣ | ٣٦,١ |
| ٦ مـن ١٠ | ١١ | ٣٠,٥ |
| ٨ مـن ١٠ | ٣ | ٨,٣ |
| ٩ مـن ١٠ | ٢ | ٥,٦ |
| ١٠ مـن ١٠ | ٢ | ٥,٦ |
| الإجمالى | ٣٦ | ١٠٠ |

## جدول رقم ( ١١ )

### توزيع إجابات المبحوثين حسب استماعهم للبرامج التعليمية الإذاعية الموجهة للطلاب المبصرين

| الاستماع للبرامج التعليمية الإذاعية للطلاب المبصرين | تكرار | ٪ |
|---|---|---|
| استمع دائماً | ٣٣ | ٣٧,٥ |
| لا أستمع | ٣١ | ٣٥,٢ |
| استمع أحياناً | ٢٤ | ٢٧,٣ |
| الإجمالى | ٨٨ | ١٠٠ |

## جدول رقم ( ١٢ )

### توزيع إجابات المبحوثين حسب مميزات البرامج التعليمية الموجهة للطلاب المبصرين مقارنة ببرامج المكفوفين

| مميزات البرامج التعليمية الموجهة للطلاب المبصرين | تكرار | ٪ |
|---|---|---|
| الشرح أفضل | ٢٧ | ٤٧,٤ |
| تقدم مواد مختلفة مثل الجغرافيا وعلم النفس | ١٩ | ٣٣,٣ |
| تقدم مواد بشكل أفضل مثل اللغة الفرنسية | ٨ | ١٤,٠ |
| تقدم فترة مدرس على الهواء | ٨ | ١٤,٠ |
| أخرى | ١٠ | ١٧,٥ |

ن = ٥٧

## جدول رقم ( ١٣ )

## توزيع إجابات المبحوثين حسب الاستماع للبرامج التعليمية التليفزيونية

| الاستماع للبرامج التعليمية التليفزيونية | تكرار | ٪ |
|---|---|---|
| استمع أحياناً | ٤٢ | ٤٧,٧ |
| استمع دائماً | ٣١ | ٣٥,٢ |
| لا أستمع | ١٥ | ١٧,١ |
| الإجمالى | ٨٨ | ١٠٠ |

## جدول رقم ( ١٤ )

## توزيع إجابات المبحوثين حسب مميزات البرامج التعليمية التليفزيونية

| مميزات البرامج التعليمية التليفزيونية | تكرار | ٪ |
|---|---|---|
| الشرح أحسن | ٥٠ | ٦٨,٥ |
| الأمثلة أكثر | ٢٣ | ٣١,٥ |
| البرنامج مدته أطول | ٢٠ | ٢٧,٤ |
| مواعيد البرامج مناسبة لظروفى | ١١ | ١٥,١ |
| الصوت أوضح | ٧ | ٩,٦ |
| المراجعة مفيدة | ٦ | ٨,٢ |
| أخرى | ٦ | ٨,٢ |

ن = ٧٣

## جدول رقم ( ١٥ )

### توزيع إجابات المبحوثين حسب حصولهم على دروس خصوصية

| الحصول على دروس خصوصية | تكرار | ٪ |
|---|---|---|
| لايحصل على أى درس | ٥١ | ٥٨,٠ |
| الحصول على درس فى اللغة الإنجليزية | ٢٧ | ٣٠,٧ |
| الحصول على درس فى اللغة الفرنسية | ١٧ | ١٩,٣ |
| الحصول على درس فى اللغة العربية | ١٢ | ١٣,٦ |

ن = ٨٨

## جدول رقم ( ١٦ )

### توزيع إجابات المبحوثين حسب الرأى فى المقارنة بين برامج الإذاعة التعليمية والدروس الخصوصية

| المقارنة بين برامج الإذاعة والدروس الخصوصية | تكرار | ٪ |
|---|---|---|
| برامج الإذاعة يمكن أن تكون بديلاً للدروس الخصوصية | ٣٢ | ٣٦,٤ |
| برامج الإذاعة يمكن أن تكون أحياناً بديلاً للدروس الخصوصية | ٣٠ | ٣٤,١ |
| برامج الإذاعة لايمكن أن تكون بديلاً للدروس الخصوصية | ٢٠ | ٢٢,٧ |
| لا أستطيع الحكم | ٦ | ٦,٨ |
| الإجمالى | ٨٨ | ١٠٠ |

## جدول رقم ( ١٧ )

### توزيع إجابات المبحوثين حسب مقترحاتهم لتحسين خدمة البرامج التعليمية الموجهة للطلاب المكفوفين

| المقترحات | تكرار | ٪ |
|---|---|---|
| إطالة فترة البرنامج | ٣٣ | ٣٧,٥ |
| طرح أسئلة من كتب خارجية (خارج الكتاب المدرسى) | ٢٤ | ٢٧,٣ |
| تحديد فترة (مدرس على الهواء) للمكفوفين | ١٥ | ١٧,٠ |
| الإعلان عن مواعيد البرامج بصورة واضحة | ١١ | ١٢,٥ |
| إعادة إذاعة الحلقة فى وقت آخر ويوم آخر | ٩ | ١٠,٢ |
| طرح الحلقات مسجلة على شرائط كاسيت | ٧ | ٧,٩ |
| تحسين أسلوب بعض المدرسين | ٦ | ٦,٨ |
| إشراك الطلاب فى تقديم البرنامج | ٤ | ٤,٥ |
| تنويع القوالب الفنية بين حديث وحوار ودراما | ٢ | ٢,٣ |
| أخرى | ١٥ | ١٧,٠ |

ن = ٨٨